A41-WP/176
EX/80
2/8/22

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣: برامج التسهيلات

تحسين الاستجابة المنسقة للتخفيف من الأزمات العالمية

(مقدمة من بنغلاديش)

الموجز التنفيذي

يشكل توفير التسهيلات الملائمة في أوقات الأزمات مهمة صعبة لأي دولة لما يتطلبه ذلك من التنسيق وإدارة المصالح المتنوعة بفعالية وما يتطلبه أيضاً من نمط معقد للتعاون بين شتى الوكالات. وتسلّط هذه الورقة الضوء على أوجه التعاون المتنوعة بين دوائر الصناعة والطيران المدني وسلطات الصحة العامة المسؤولة عَن تسهيلات عمليات النقل الجوي الفعالة وتحاول التركيز عليها.

وترى بنغلاديش أن من المهم إذكاء الوعي بين جميع أصحاب المصلحة في مجال الطيران بشأن توفير التسهيلات في أوقات الأزمات. وقد ساعدت فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش الطيران (CART) الدول الأعضاء على التغلب على التحديات المرتبطة بجائحة فيروس كورونا. وينطوي عدم الامتثال لأحكام الملحق التاسع المتعلقة بالصحة العامة على مخاطر تمس كيفية تصدي الطيران المدني للجائحة بشكل فعال ومنسق. ويشكل التعاون مع دوائر الصناعة والدول والمنظمات الدولية المدخل إلى استئناف عمليات النقل الجوي. ويمكن تحقيق السرعة في التصدي للأزمات العالمية المتصلة بالصحة العامة من خلال تعزيز التنسيق الوطني والتعاون الدولي فيما بين الدول من أجل إدارة المخاطر.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

أ) تشجيع الدول على تعزيز التنسيق الوطني والتعاون الدولي في إدارة مخاطر الأحكام المتصلة بالصحة العامة والتسهيلات أثناء الأزمات العالمية؛

ب) تشجيع الدول على دعم تعزيز تنفيذ أحكام التسهيلات والأنشطة ذات الصلة من خلال إنشاء آليات مستدامة للتمويل وتوفير الموارد البشرية المناظرة؛

ج) تشجيع الإيكاو على أن تضع، بالتعاون الوثيق مع خبراء منظمة الصحة العالمية وبرنامج الترتيبات التعاونية، مواد إرشادية للدول تتضمن قائمة بالتكنولوجيات/الأدوات التي توصي بها منظمة الصحة العالمية بحيث يجري تنفيذ هذه التوصيات بشكل متناغم عند التصدي لحالات تفشي مماثلة تمس الصحة العامة؛

د) تشجيع الإيكاو على أن تدعم تعزيز قدرات التسهيلات من خلال إنشاء آليات وموارد مستدامة للتمويل لدعم برنامج الترتيبات التعاونية حتى يتسنى لبرنامج الترتيبات التعاونية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أن يقدم دعما أفضل وتوجيها أفضل في حالة حدوث حالات تفشي مماثلة تمس الصحة العامة؛

هـ) تشجيع الإيكاو على أن تضع، بالتعاون الوثيق مع خبراء برنامج الترتيبات التعاونية، إطارا شاملا يتعين اتباعه للتصدي لحالات الطوارئ الكبيرة في مجال الصحة العامة، مع الإشارة تحديدا إلى الاستجابة الأولية السريعة والرصد المستمر في أثناء تطوُّر حالة الطوارئ، فضلا عن تعزيز التعاون الوطني والدولي بفعالية.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدفين الاستراتيجيين: "السلامة" و"الأمن والتسهيلات"
الآثار المالية:	لا ينطبق
المراجع:	الملحق التاسع — "التسهيلات" الوثيقة Doc 10160 – "تقرير المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا" (HLCC 2021) توصيات "فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش الطيران" (CART)

١- المقدمة

١-١ عندما ضربت أزمة فيروس كورونا قطاع النقل الجوي، تأثر قطاع الطيران بأسره. وللتعطُّل الهائل في أنشطة الطيران وتأثيره المالي آثار بعيدة المدى على الصعيد العالمي. ولم تكن دول عديدة متأهبة التأهب الكافي للتصدي للتحديات التي فرضت عليها في مجال التسهيلات.

١-٢ إن التنسيق فيما بين الوكالات الحكومية وأصحاب المصلحة في دوائر الصناعة وسيلة أساسية للتصدي للتحديات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا. وينبغي أن تتخذ الدول التدابير المناسبة بطريقة متسقة ومتناغمة ومقبولة لجميع الأطراف، كما ينبغي أن تظل الأدوار والمسؤوليات القائمة التي تضطلع بها الوكالات الحكومية وشركات الطيران والمطارات كما هي.

١-٣ ولطالما ظلت بنغلاديش على اتصال وثيق مع مختلف المنظمات محليا وعالميا، وقدمت الإرشادات وأفضل الممارسات إلى أصحاب المصلحة في مجال الطيران. وقد تمحور تركيز تأثير جائحة فيروس كورونا في مجال التسهيلات حول فكرة مفادها أنه ينبغي اتباع نهج يختلف اختلافا جوهريا على المستوى الاستراتيجي.

١-٤ وتظل للفحوصات الدقيقة في الوقت المناسب إلى جانب التحصين أهمية حاسمة في إطار الاستراتيجية العالمية لمكافحة فيروس كورونا. وقد نفذت بنغلاديش، بإرادتها السياسية والتزاماتها وقدراتها في مجال إدارة مسائل الصحة العامة، توصيات فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران (CART).

٢- المناقشة

٢-١ تكافح الدول للحفاظ على استمرارية الأعمال المتصلة بالطيران في أثناء الجائحة، بينما تحاول إنعاش قطاع الطيران بطريقة فعالة ومستدامة مع حماية السلامة والصحة العامة، واستعادة ثقة الجمهور في السفر الجوي. ولئن كانت التسهيلات تمثل عنصرا مهما، فإن من الصعب إدارة جهوده خلال أوقات الأزمات.

٢-٢ ومن الضروري أن تكفل الدول إتاحة الموارد المالية والبشرية التي تمكن من إنعاش قطاع الطيران من جائحة فيروس كورونا بأمان وكفاءة. وتمثل برامج الإيكاو الوطنية لتسهيلات النقل الجوي (NATFP) وسيلة مجرَّبة لاتباع نهج منسق بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين من أجل التصدي لأي جائحة، مع الحفاظ على متطلبات السلامة والأمن المناسبة.

٢-٣ و قامت بنغلاديش بتفعيل اللجنة الوطنية الرفيعة المستوى لتسهيلات النقل الجوي، التي شُكِّلَت في عام ٢٠١٨. ونشرت هيئة الطيران المدني في بنغلاديش تعميمات إرشادية وإعلانات نوتام ومبادئ توجيهية وقائية تتعَلق بفيروس كورونا. كما قدمت الإيكاو ومنظمة الصحة العالمية واتحاد النقل الجوي الدولي والمجلس الدولي للمطارات ومنظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية مساعدات فنية.

٢-٤ وقام رئيس هيئة الطيران المدني في بنغلاديش بدور حيوي بوصفه رئيس برنامج الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني (برنامج الترتيبات التعاونية) في آسيا والمحيط الهادئ منذ عام ٢٠١٩، في تحديد مسار للتعافي من أزمة فيروس كورونا العالمية.

٢-٥ لقد أثارت جائحة فيروس كورونا تحديات غير مسبوقة أمام قطاع النقل الجوي، لا سيما العمليات الدولية. وواجهت بنغلاديش أيضا، شأنها شأن بلدان عديدة، بعض التحديات في المراحل الأولى من الجائحة. ومن التحديات المتنوعة التي تعيَّن على بنغلاديش التصدي لها نقص الوعي العام، وعدم التقيد ببروتوكولات الصحة العامة، وشح الموارد.

٢-٦ لقد أسهم الخروج القسري للمغتربين بأعداد هائلة تنتمي إلى بلدان كثيرة، من بينها بنغلاديش، في انتشار فيروس كورونا في بنغلاديش. وكانت هذه التحركات تتناقض مع مبادئ التعاون الدولي.

٢-٧ وإذ بدأنا تدريجيا في استئناف عمليات النقل الجوي بإرشادات من الإيكاو والمكتب الإقليمي وبرنامج الترتيبات التعاونية في آسيا والمحيط الهادئ، نود أن نغتنم الفرصة لنعرب عن خالص تقديرنا للجهود المتواصلة التي تبذلها الأمانة العامة لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو).

٢-٨ ومع استئناف العمليات الجوية وتزايد أعداد الركاب الذين تلقوا التحصين أو اكتسبوا المناعة بشكل طبيعي، تراجعت حدة خطر انتشار فيروس كورونا. وباتت الدول الآن أكثر تسلُّحا بالمعرفة وتجهيزا بالموارد اللازمة لاتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من انتشار فيروس كورونا.

٢-٩ وفي هذا الصدد، اتبعت بنغلاديش نهجا شاملا لمنع انتشار الإصابة بفيروس كورونا لا يتسبب إلا في الحد الأدنى من تعطل وظائف صناعة الطيران. و قدَّمت إعفاءات/حوافز مختلفة إلى مشغلي الطائرات للحفاظ على استمرار سير عملياتهم في أثناء الجائحة. وكان اتخاذ هذا الإجراء في توقيته المناسب محل تقدير من جميع أصحاب المصلحة.

٢-١٠ ونحن نقترح إجراء مناقشات منتظمة حول أهمية التنسيق الوطني والتعاون الدولي. ونقترح أيضاً توصيات لضمان التعاون الوثيق على نطاق مختلف القطاعات بين المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة المسؤولة عن تدابير الصحة العامة أو تنفيذها. والمقترحات جزء من برنامج الإيكاو المسمى برنامج الترتيبات التعاونية وتعقب جائحة فيروس كورونا.

٢-١١ وإدارة برنامج الترتيبات التعاونية الإقليمي هي واحدة من الوظائف العديدة التي يتولاها منسقو مكتب الإيكاو الإقليمي، ولكنها لا تحظى بالأولوية. وينبغي إجراء مهمة التقييم في الوقت المناسب لضمان تقديم الدعم والموارد على نحو مناسب لبرنامج العمل خلال الفترة الثلاثية المقبلة.

٢-١٢ وفي هذا الصدد، لقد حان الأوان لكي ننظر جميعا في إعادة هيكلة برنامج الترتيبات التعاونية الذي تدعمه الإيكاو بالموار د المالية والبشرية على حد سواء، وذلك لضمان وضع إطار ناجح لتنفيذ تدابير التخفيف على الحدود في أثناء حالات طوارئ الصحة العامة من جانب جميع الدول الأعضاء في الإيكاو خلال الفترة الثلاثية المقبلة.

٣- الخلاصة

٣-١ التعاون بين سلطات الصحة العامة وسلطات الطيران ضروري لتيسير عمليات النقل بفعالية. وأظهر الافتقار إلى برامج تسهيلات النقل الجوي الوطنية حدوده خلال جائحة فيروس كورونا. فوجود البرامج الوطنية لتسهيلات النقل الجوي في العديد من الدول قد يحسن الامتثال للقواعد القياسية الواردة في الملحق التاسع. وتمثل هذه البرامج خطوات حاسمة للتخفيف من آثار الحوادث المماثلة ذات الصلة بالصحة العامة في المستقبل.

٣-٢ ومن المهم أن تواصل الإيكاو أنشطتها الرامية إلى تعزيز تنفي أحكام الملحق التاسع من خلال تقديم دورات تدريبية عبر الإنترنت، والمشاركة مع المنظمات الدولية والإقليمية من أجل وضع مواد إرشادية وتحديد فرص إقامة شراكات مع المانحين في مجال المساعدة.

٣-٣ وتجدر الإشارة إلى أن الإيكاو والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة يعانون من قيود في الموارد. وفي أسوأ السيناريوهات، في حال واجهنا حالة أخرى لمرض معد مماثل لجائحة فيروس كورونا من حيث التأثير على السفر الجوي الدولي، فينبغي أن نكون متأهبين للتعامل مع الأزمة بسياسات سليمة على مستوى الدولة حتى يتسنى ضمان توفير ما يلزم من مواد إرشادية والتمكن من بناء القدرات.

— انتهى —